





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرات ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي

قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر

The question of globalization between philosophical discourse and ideological employment

Reading in some models of contemporary Arab and Western thought



د. علة مختار¹

¹ جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: allamokhtar05@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/03/30 تاريخ القبول: 2023/04/08

ملخص:

مع شيوع مفهوم العولمة وسريانه على جميع الأصعدة والمستويات أضحت من الضرورة بمكان قراءة العولمة من خلال مخرجاتها في إطار التدفق الهائل لنتائجها على الصعيدين الإنساني والمادي، وقد أصبح الحضور الفلسفي من خلال مطارحاته لسؤال العولمة موقعه الحاسم من خلال زوايا النظر المختلفة سواء تعلق ذلك بالفكر العربي أو الغربي المعاصرين.

وبالنظر لحجم العولمة وما خلفته فقد تعددت الخطابات الفلسفية والمقاربات الفكرية، منها من اعتبرت العولمة استنزافا لمقدرات الإنسانية في ظل إفراغ محتواها الثقافي باعتبارها إيديولوجيات تعكس إرادة الهيمنة على العالم واحتواء المركز على أجنحة الصراع، ومن أوجه النظر لها كذلك أنها تقتضي الشمولية على أساس اختزال الحداثة الثانية من الأولى.

الكلمات المفتاحية: العولمة؛ الخطاب الفلسفي؛ الفكر العربي؛ الفكر الغربي؛ التوظيف الأيديولوجي.

Abstract:

With the prevalence of the concept of globalization and its validity at all levels and levels, it has become necessary to read globalization through its outputs within the framework of the massive flow of its results on the human and material levels. contemporaries.

In view of the size of globalization and what it left behind, there were many philosophical discourses and intellectual approaches, some of which considered globalization a depletion of humanity's capabilities in light of the emptying of its cultural content and as ideologies that reflect the will to dominate the world and contain the center on the wings of conflict. The second from the first.

Key words: Globalisation; philosophical discourse; Arab thought; western thought; ideological recruitment.

*د. علة مختار

مقدمة:

تعتبر العولمة من أحد أهم المفاهيم والطروحات التي تعتبر فضاءا واسعا شاسعا للمقاربات الفكرية كمحاولة لفهم ما يقتضيه جوهر السؤال حول مقتضياتها وقضاياها في ظل ثنائية الإشكال القائم حول جدلية التراكم الثقافي الإنساني ومخلفات التحول المادي وخلفياته، أو بعبارة أخرى البحث عن جدوى السؤال حول ما تبطنه العولمة في إطار حمولة الإنسان في ظل الزخم الهائل للإنسانية وما خلفته هاته الإنسانية عبر تاريخها جيل بعد جيل وحضارة بعد حضارة.

في ظل التنوع الإنساني وفي ظل الترابط والتبادل العولمي على المستوى العالمي يصبح من المجدي إعادة قراءة سؤال العولمة في أفق الفكر المتحرر والبحث عن تفسيرات الفجوة التي ترتبت عن العولمة وما انعكس عنها على صعيد المنظومات والمقولات المركزية في إطار انبعاثها الشمولي والكوني وتوجيهها الإيديولوجي.

أولاً: العولمة بين اللغة والاصطلاح

إن العولمة حديثة في اللغة في العربية وهي ترجمة لكلمة، "Globalisation" وهي تعني عالمي أو دولي "Modernisation" وتقابلها بالفرنسية كروي، وترتبط في كثير من الأحيان بالقرية ويصبح معنى المصطلح القرية العالمية "Globalisation" أي أن العالم قرية، صغيرة أو قرية كونية واحدة.

العولمة لغة هي من المصادر القياسية في اللغة العربية، وبالتالي هي مصطلح سليم من النحت والتركيب وهي هنا تنوب مناب الفعل فيكون معناها أداء الفعل الذي مادته الجذر اللغوي الذي هو العالم هنا وبذلك يكون معنى العولمة عالميا أو على مستوى العالم. (كمال، 1999، صفحة 45)

والعولمة لغويا هي تعميم الشيء إلى أبعد حد ممكن، وتطبيقه على أوسع نطاق أو هي تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. (عابد، 1998، صفحة 16)

تتطلب العولمة في مكوناتها وقضاياها، مقاربات منهجية متلائمة مع خصائصها فهي ظاهرة معقدة تتفاعل مكوناتها وتتبادل التأثير والتعزيز ومعها يصبح الكون واحدا من حيث علاقة كل شيء بكل شيء آخر (حجازي، 2007، صفحة 107).

إن المفاهيم المختلفة للعولمة وفق النسق العام كما جاءت عليه، سواء في الدراسات الغربية، أو عند بعض الدارسين العرب، وفق مرجعياتهم مشاربهم الفكرية، فالبعض يعرفها بوسائلها المختلفة، والبعض يعرفها بنتائجها، والبعض يعرفها بحقيقتها ومدلولاتها، لقد تعددت التصورات ووجهات النظر للعولمة، وفق المنطلقات الفكرية للباحثين ووفق تصوراتهم للقضايا المرتبطة بالعولمة، فهناك من حصرها في مجال معين، وهناك من الباحثين والمفكرين من أضفى عليها طابع التعميم، ولكن وانطلاقا مما سبق عرضه في المفهوم الاصطلاحي لها فإنها حقيقة تختزل العالم في قرية صغيرة، فالعالم قرية صغيرة بالنسبة لرجل الأعمال، وشربة ماء لطفل في إفريقيا، وبيت لمتشرد وجرعة دواء لمريض، ولوحة ذات جمال أخاذ لفنان، وقرية الكترونية لمدمن على الانترنت، فلكل واحد من الناس نظرة مستقلة

مختلفة بالنسبة للعالم، ولكن بالنسبة للمضاربين في الأرض، والتجار والمستثمرين، ورجال الأعمال، والمال فإن العالم هو سوق، والعولمة هي حرية التجارة الدولية، التي هي في تزايد. (صقر، صفحة 48)

ثانياً: خلفيات العولمة في فكر محمد عابد الجابري

العولمة ليست آلية من آليات النظام الرأسمالي، بل هي أيضاً وبالدرجة الأولى أيديولوجيات تعكس إرادة الهيمنة على العالم فالعولمة هي إذن ما بعد الاستعمار وهي تستهدف ثلاثة كيانات، الدولة والأمة والوطن، كما أنها تعمل على اختراق مقدسات الأمم والشعوب في لغاتها ودولتها وأوطانها وأديانها (عابد، 1998، صفحة 148)

باختيارها تحولاً ثانياً إن جاز القول لخلفية النظام الرأسمالي وانعكاس صارخ لإيديولوجيات الهيمنة أو إرادة القوة على العالم، بعولمته وفق قوالب، بل وتجاوزاً للاستعمار التقليدي في اختراق المنظومة القومية.

إن بعض شذرات الأيديولوجيا الامبريالية التي كانت تطفو خلال تلك الفترة على بعض نماذجنا الثقافية، لم تكن تعكس واقعا برجوازيًا أو رأسمالياً وطنياً ذا بنى تتجاوب معه وتقدر على حمله، وإنما كانت تعبر في الغالب عن وضعية شاذة، هي وضعية برجوازية وطنية طفيلية وظيفية وارشترطية مكتفية تقومان بدور الوسيط والخادم للرأسمالية الغربية عامة، ولذلك كان المعبرون عن هذه الأيديولوجية، سواء بالصيغ الفنية أو الفلسفية أو بالكتابات السياسية، يصدر عنهم أيضاً عن وعي مزيف، يجسم ظاهرة أخرى شاذة يمكن وصفها بأنها ظاهرة " الاغتراب في الغرب " (عابد، 1998، صفحة 11)

ويأخذ مفهوم الأيديولوجيا بعداً فنياً وفلسفياً تعكس الوجود الأعلى أو أنه الاغتراب بما يحمله السياق الدلالي للكلمة، ولعل المفكر محمد عابد الجابري في مطارحاته عن العولمة يضعها في مقابل الهوية الثقافية كعلاقة قائمة بالفعل أو كما يمكن أن تقوم في المستقبل.

واختصاراً يقدم الجابري كلمة العولمة كما نرى في أطروحته السابقة عندما يعتبرها إفراغ الثقافة من كل محتوى، أن العولمة حسب عالم بدون دولة، بدون أمة، بدون وطن، انه عالم المؤسسات والشبكات العالمية، أو إنها نظام يقفز على الدولة والوطن والأمة، نظام يريد رفع الحواجز والحدود أمام الشبكات والمؤسسات والشركات المتعددة الجنسيات، ومن ثم إذابة الدول القومية، الوطنية، وجعل دورها يقتصر على القيام بدور الشرطي لشبكات الهيمنة العالمية، وهكذا تتحول الدولة إلى جهاز لا يملك ولا يراقب ولا يوجه، وإضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة يؤدي حتماً إلى استيقاظ وإيقاظ أطر الانتماء السابقة على الأمة والدولة كالقبيلة والطائفة والتعصب المذهبي والدفع بها جميعاً إلى التقاتل والتناحر والإفناء المتبادل، إلى تمزيق الهوية الثقافية الوطنية القومية... إلى الحرب الأهلية . (عابد، 1998، صفحة 304)

ثالثاً: ظاهرة العولمة من منظور المفكر حسن حنفي

العولمة ليست ظاهرة جديدة بل قديمة قدم الاستعمار الذي بلغ ذروته في القرن التاسع عشر والذي انحسر في القرن العشرين، ولكن عاد الاستعمار من جديد في صور العولمة بالاقتصاد الحر والمنافسة والربح، والعالم قرية واحدة، والتبعية السياسية وتجاوز الدولة القومية . (حنفي، 1999، صفحة 21)

ويرى المفكر حسن حنفي أن العولمة ليست ظاهرة جديدة كما أنها ليست ظاهرة اقتصادية أو سياسية أو تقنية أو معلوماتية فحسب، بل هي أساساً ظاهرة تاريخية مستمرة تعبر عن رغبة الشمال في السيطرة على الجنوب والغرب في السيطرة على الشرق، ويجب عن تساؤله لصالح من كانت العولمة بأنها لصالح المركز على حساب الأطراف ولصالح الغرب على الشرق، ويقول ان ركائز العولمة تقوم على ان العالم قرية واحدة بسبب ثورة الاتصالات وان المصالح أصبحت متشابكة والتوازن في المصطلح بعد التوازن في القوى وان التقدم العلمي هو الفاصل بين المجتمعات والقدرة على المنافسة والمثل الليبرالية ما هي إلا مثل براقعة اقرب إلى أساطير الأولين كل كلمة منها يراد بها الباطل . (عبي، 2003، صفحة 87)

إن التحكم التكنولوجي والقدرة على امتلاك التقدم والتحكم في مفاصل الثورة الرقمية يتيح إلى حد بعيد تحقيق التكتل الاقتصادي لهذه الدول التي تملك زمام ومفاتيح العولمة.

يقول الدكتور حنفي تحت عنوان الأبعاد الاقتصادية والسياسية والتقنية للعولمة: إن العولمة في مظهرها الأساسي تكتل اقتصادي للقوى العظمى للاستثمار بثروات العالم ومواده الأولية وأسواقه على حساب الشعوب الفقيرة واحتواء المركز للأطراف التي حاولت الفكك منه، كما أن التقدم التقني يظل سرا عند مبدعيه في المركز ولا يقل أهمية عن احتكار السوق والمعلومات وقدرتها إنما هي مرتبطة بمقدار ما يغذيها الإنسان فالمخرجات **output** مشروطة بالمدخلات **Input** بالإضافة إلى ان العولمة لها ثقافتها، وهي ثقافة غير مكتوبة قيمها مبثوثة عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، بل وعبر أساليب الحياة اليومية هي من حيث المضمون ثقافة الكسب والإيقاع السريع والتسليعية الوقتية وإثارة الغرائز هي بأقل وصف ثقافة (الجريء والجميلة) . (عبي، 2003، صفحة 5)

وحسب حنفي تضل العولمة مرتبطة بالثقافة باعتبار هذه العولمة تملك ثقافة وعن طريق المحاكاة والتعاطي مع موجة الاتصالات أي أننا في مقابل الآخر الذي يتمظهر في شكل وصور عبر هذه الفضاءات، وباعتبار العولمة تعبر عن مركزية غربية فانه بضرورة الحال، نشوء مقاومة لتخطي الأزمة الوجودية التاريخية خارج بؤرة المركزية الغربية.

رابعاً: فهم العولمة بين الهيمنة والتراكم في فكر السيد يسين

في معرض حديثه عن العولمة يقول: لابد لكي نقرب من تعريف شامل للعولمة من أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها: العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات، بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس، والعملية الثانية تتعلق بتذويب الحدود بين الدول، والعملية الثالثة هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات (السيد، صفحة 39)

وعلى هذا الأساس يصبح للعولمة حسب السيد يسين عامل الهيمنة على جميع المستويات والأصعدة السياسي، الاقتصادي، الثقافي، ...

إن اعتبار العالم قرية كونية ينصهر فيها كل ما هو فكري ومعرفي باليات مختلفة تصل إلى حد التشبع. وهو نتيجة أيضا لثورة الاتصالات وما أفرزه التراكم البشري الذي ظهرت نتائجه على السطح وبهذا يصبح عند السيد يسين تعريفا واحدا للعولمة، بأنها ذلك التدفق الحر للسلع والخدمات ورؤوس الأموال والمعلومات كونها نتيجة لاحتامية انتشار المعلومات وكنتيجة للتراكم السابق الذكر تصبح متاحة عند جميع الناس إضافة إلى تذويب الحدود بين الدول كذلك زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات، وبهذا تشكل العولمة تحديا لا مفر منه بالنسبة لدول الجنوب والتي تجد نفسها مهددة بفعل هذه الكونية المفروضة عليها من دول الشمال والولايات المتحدة الأمريكية، " فرجيس دوبريه " يراها عولمة زائفة لا تبادل فيها بالمثل، بل الأمر يتعلق بتغليف ثقافة الضعيف بثقافة القوي (ياسين، 2002، صفحة 136)

هذا الطرح يؤول إلى المواجهة التي تجعل من الخصوصي مقابل العالمي، ما جعل دول الجنوب تقف متمردة بين ان تنخرط في عالم العولمة، أو تقاومها وذلك بالابتعاد عن التطورات العالمية خشية من تلوث خصوصياتها الثقافية والاتحاد مع النزعات القومية المتطرفة في محاولة لإيقاف سيل الكونية، لذلك يرى " فرجيس دوبريه " أن تحديث الأبنية الاقتصادية أحيانا يحيي سلفية الذهنيات . (ياسين، 2002، صفحة 137)

خامساً: ديناميكية العولمة وأيديولوجيتها عند المفكر جلال أمين

يرى جلال أمين أن العناصر الأساسية في فكرة العولمة، ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم، سواء المتمثلة في تبادل السلع والخدمات أو في انتقال رؤوس الأموال أو في انتشار المعلومات والأفكار، أي ان العولمة تحدث وفق الحركية أو الديناميكية التي تعمل على النقل، وعلى هذا الأساس فالعولمة ونموها مرتبطان ارتباطا وثيقا بتقدم تكنولوجيا الاتصال والتجارة منذ اختراع البوصلة وحتى الأقمار الصناعية (ياسين، 2002، صفحة 12)، أي ان هذه المتغيرات ساهمت في توسع العولمة لتشمل الكل.

ويعتقد جلال أمين أن المهللين لظاهرة العولمة يقعون في خطأ فادح، لأنهم يفهمونها على أنها تنطوي على عملية تحرر من رقعة الدولة القومية إلى أفق الإنسانية الواسع، تحرر من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمم جميعا، تحرر من التعصب لايدولوجيا معينة إلى الانفتاح على مختلف الأفكار من دون أي تعصب وتشنج، تحرر من كل صور اللاعقلانية الناتجة عن التغير المسبق لأمة أو دين أو ايدولوجيا بعينها إلى عقلانية العلم وحياد الثقافة (ياسين، 2002، صفحة 32)

كم يكون العالم جميلا لو كان كله صحيحا، ولكن الحقيقة للأسف غير ذلك، بل لعلها عكس هذا بالضبط، وإنما يساعد على تصديق كل هذه الأشياء، وتدعيم هذا الخطأ الفادح، إن لفظ العولمة

لفظ يصف ما يجري على السطح من دون أن يفصح عن مستواه الحقيقي، إذ أن الكلام يجري على العولمة من دون أن يثار السؤال عما تجري عولمته.

العولمة هي استهداف مباشر لأصحاب الثقافات، لعولمة نمط معين من الحياة حسب جلال أمين.

سادساً: العولمة ك لحظة تاريخية في نظرونالد روبرتسون Ronal Robertson

العولمة هي اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش. (Robertson، 1992، صفحة 8)

يثير المفهوم حسب رونالد روبرتسون إلى التراكم العالمي والوحدة العالمية والملاحظ هنا البعد الوظيفي للعولمة حيث يركز على أمرين أساسيين أولهما انكماش العالم ويقصد به تقليص المسافات بين الأفراد في جميع أنحاء العالم وثانيهما قضية الوعي بهذا الانكماش والإدراك الكامل بفكرة القرية الكونية لكن السؤال الذي يطرح هنا هو هل هذه القرية تنفي وجود الصراع المؤدي إلى التفكك والانقسام؟ الإجابة عن هذا السؤال مرتبطة بالأحداث القادمة والتغيرات التي تصاحب صيرورة العولمة (تومي، 2009، صفحة 19)

ولعل روبرتسون في تعريفه السابق لا يتوقف دون الإشارة إلى الوعي إلى ذلك الانكماش حيث يضيف قائلاً : العولمة لا تعني مجرد الانكماش الموضوعي للعالم، وإنما الأهم من الانكماش الذي حدث على صعيدي الزمان والمكان هو وعي العالم إلى هذا الانكماش، ولعل نقطة البداية عند روبرتسون هي ظهور " الدولة القومية الموحدة " على أساس أن هذه النشأة تسجل نقطة تاريخية فاصلة في تاريخ المجتمعات المعاصرة، ذلك أن ظهور المجتمع القومي منذ حوالي منتصف القرن الثامن عشر يمثل بنية تاريخية فريدة، وإن الدولة القومية المتجانسة { والتجانس هنا بمعنى التجانس الثقافي } والمواطنين الذين يخضعون لإدارتها، تمثل تشكيلا لنمط محدد من الحياة، وهناك مكونان آخران للعولمة وهما – بالإضافة إلى المجتمعات القومية – مفاهيم الأفراد والإنسانية. (جعفر، 2011، صفحة 37)

وينقسم نموذجه إلى خمس مراحل والتي نوجزها على النحو الآتي:

1/ المرحلة الجنينية: والتي بدأت في بدايات القرن الخامس عشر متزامنة مع التوسع الكنسي، وبرز مجموعة من النظريات التي تتحدث عن وحدة العالم والبشرية.

2/ مرحلة النشوء: والتي بدأت في منتصف القرن الثامن عشر، وكانت أيضا مرحلة أوروبية، وقد شهدت هذه المرحلة انتعاشا واضحا وغير مسبوق لمفهوم العلاقات الدولية مع تركيز خاص على الأبعاد القانونية، التي تحكم هذه العلاقات بما في ذلك الارتباط بالمجتمعات غير الأوروبية.

3/ مرحلة الانطلاق: والتي امتدت من القرن التاسع عشر وحتى العقد الثاني من القرن العشرين، وقد امتازت هذه المرحلة ببرز اتجاهات كونية واضحة تركز على المجتمع العالمي الواحد، وتستمد حيويتها من المنافسة الدولية، وسرعة التحولات في وسائل الاتصالات والمواصلات واندلاع الحرب العالمية الأولى. (جعفر، 2011، صفحة 38)

4/ الصراع من أجل الهيمنة: استمرت هذه المرحلة من العشرينيات حتى منتصف الستينيات وبدأت الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات الناشئة الخاصة بعملية العولمة والتي بدأت في مرحلة الانطلاق، ونشأت صراعات كونية حول صور الحياة وأشكالها المختلفة.

5/ مرحلة عدم اليقين: والتي امتدت من بداية السبعينيات إلى بداية التسعينيات، لقد شهدت هذه المرحلة تزايداً في إدراك الأفراد بعالمية العالم، وذلك أثر انتهاء الحرب الباردة وبروز المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لإدارة القضايا العالمية المعاصرة، مع زيادة واضحة في القلق العالمي على مصير البشرية على الكرة الأرضية

وهو القلق الذي بدا يروج عبر وسائل الإعلام التي استعانت بالأقمار الفضائية لتتخطى الدول وتصل إلى كل زاوية من زوايا الكرة الأرضية وعليه يمكن القول أن رونالد روبرتسون مؤلف كتاب العولمة "1992، London، Globalisation" يرى أن العولمة تطور نوعي جديد في التاريخ الإنساني بعد أن أصبح العالم أكثر ترابطاً وأكثر انكماشاً، كما يرى أن الوعي بهذا الترابط والانكماش هو إحدى سمات هذه اللحظة التاريخية.

كما حاول في دراسته الجادة تخطيط الوضع الكوني للعولمة باعتبارها المفهوم الرئيسي أن يضع نموذجاً يلقي من خلاله الضوء على النشأة التاريخية للعولمة ويرصد المراحل المتتابعة لتطورها وامتدادها عبر المكان والزمان، وقد تمثل هذا النموذج في الخمس مراحل التي سبق ذكرها. (الجوهري، 2002، صفحة 73)

سابعاً: التفاعل ومحددات العلاقة الكامنة للعولمة عند جيمس روزناو: James Rosenau

جيمس روزناو أحد السياسيين الأمريكيين يعرف العولمة بأنها علاقة بين مستويات متعددة للتحليل: الاقتصاد السياسة، الثقافة، والايديولوجيا، وتشمل إعادة تنظيم الإنتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتمائل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة (روزناو، 1997، صفحة 10)

وعلى أساس التفاعل تتحدد العلاقة الكامنة للعولمة، أي أنها علاقة بين مستويات متعددة حسب جيمس روزناو، بل وتتجاوز الطابع الاقتصادي، كما ذهب إلى صراع بين مجموعات، ولعل العنصر الثقافي الذي أدرجه في هذه العلاقة له الأثر البالغ في المعطى والبعد الاقتصادي والتسويقي والسياسي، حيث يوضح روزناو أن آليات وطرق العولمة الثقافية سلمية الطابع، وطوعية الجوهر، وهي تتمثل في التفاعل الحوارى ثنائى الاتجاه باستخدام تقنية الاتصال، والمعلوماتية، والاتصال الأحادي عن طريق الطبقة الوسطى، والمحاكاة والتقليد بين الدول

والشعوب إضافة إلى المنافسة التي تؤدي إلى استخدام طرق وتقنيات متشابهة، وبخاصة في المنافسات التجارية، والمنافسات الرياضية، والعلمية، وتمائل المؤسسات وبخاصة في المجالات المالية والتسويقية والعلمية والسياسية والإدارية.

وهذه العمليات إضافة إلى الآليات، والطرق المتشابهة في انجاز الأعمال تؤدي إلى نتائج ايجابية في عديد من المجتمعات والثقافات، وقد تؤدي إلى نتائج سلبية في ثقافات أخرى، وبخاصة المغلقة منها. (خمش،

2009، صفحة 175)

ويتحدث جيمس روزناو في المجال الثقافي عن ثلاث عمليات متداخلة ترتبط بالعمولة، وتنتج عنها، وهي:

تذويب الحدود بين الدول مما يسهل انتقال الناس ورأس المال، والسلع، والأفكار والمنتجات الثقافية سواء أكانت كتباً، أم أفلاماً سينمائية، أم مسلسلات تلفزيونية، أم ألعاب فيديو... الخ. انتشار المعلومات والأفكار، والتحليلات الإخبارية، والمضامين القيمية بين الشعوب والأفراد. زيادة التشابه بين الشعوب والأفراد في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات، وأنماط الاستهلاك، القيم، وأنماط السلوك اليومي بشكل عام.

ثامناً: أطروحة صراع الحضارات عند صامويل فيليبس هنتجتون: Samuel Phillip Huntington

" صامويل فيليبس هنتجتون "عالم سياسي ومفكر محافظ، من أهم أطروحاته " صراع الحضارات " تختزل المواجهات الحضارية لأسباب دينية وثقافية، وتعتبر هذه الأطروحة كرد فعل لمقالة " فرانسيس فوكوياما " " نهاية التاريخ "

إن تصور " صامويل هنتجتون " حول الهوية الثقافية أو بعبارة أوسع الهوية الحضارية هي في الأساس البعد الذي تتشكل منه معالم البناء معبراً عن الوحدة في ذلك التماسك أو يكون نموذجاً صارخاً للتفكك والصراع لمرحلة ما بعد الحرب الباردة.

إن الفكرة الأساسية التي تتغذى عنها هاته الأطروحة أن العناصر الثقافية هي المحرك الأساسي للصراع في ذلك التمايز الذي يخص هذه الأمم والحضارات.

وعن أسباب التصادم فيما بينها نجلها فيما يلي: (تومي، 2009، صفحة 67)

طبيعة الاختلافات البارزة بين هذه الحضارات خاصة فيما يتعلق بالدين واللغة والثقافة والتقاليد.

الوعي الكامل بالتميز الحضاري الناشئ عن زيادة التقارب بين الأفراد في العالم

انعكاسات نهج التحديث الاقتصادي والاجتماعي على الهويات وما يولده من جذر الاختراق.

استبعاد مهمة صهر الثقافات في بوتقة واحدة.

تزايد النزعة الإقليمية الاقتصادية المؤثرة في النشاط الثقافي.

ازدواجية النظرة إلى الآخر الغربي بين تقليد نمودجه والعداوة لقيمة الثقافة.

تاسعاً: اختزال مفهوم العمولة من منظور أولريش بك: Ulrich Beck

من خلال كتابه ما هي العمولة يطرح " أولريش بك " محددات العمولة باعتبار أنه يمكن تمييز مفهوم العمولة بصفتهما قضية (قد نصفها على الطراز القديم) بأنها جدلية، توفر ارتباطات وأمكنة اجتماعية متجاوزة للحدود، تعلي من شأن الثقافات المحلية، وتبرز الثقافات الثالثة قليل من هذا وقليل من ذاك، هذا هو الطريق الذي تولد به البدع (أولريش، 2012، صفحة 40)

في هذا السياق يطرح المفكر " أولريش بك " مفهومه للعولمة من مفهوم الشمولية على أساس اختزال الحداثة الثانية من الأولى، وعلى أساس ان ما يحدث في أي ركن من هذا العالم يعد بالضرورة حدث عالمي.

من المؤكد أن العولمة هي الكلمة، الشعار والجدل الأكثر استعمالا والأوسع استعمالا والأقل تحديدا، ولعلها الأكثر تعرضا لسوء الفهم والأكثر غموضا والأبعد أثرا في السنوات الماضية وستكون كذلك في السنوات القادمة أيضا (أولريش، 2012، صفحة 46)

ويعتبر أكثر وضوحا وبصيغة دلالية يقول " أولريش بك " العولمة تعني انهيار وحدة الدولة الوطنية والمجتمع الوطني، تكون علاقات جديدة للقوة والمنافسة، والصراعات والتداخلات بين وحدات الدولة الوطنية والممثلين من جهة، والممثلين عبر الحدود الوطنية والهويات والأماكن الاجتماعية والأوضاع والقضايا من جهة أخرى. (أولريش، 2012، صفحة 50)

فالعولمة تعني عند «أولريش بك» انهيار وحدة الدولة الوطنية والمجتمع الوطني، فحتى تصور مجتمع مدني المتعدي للنمطية المتجاوزة للوطنية ضرب من ضروب الوهم والعبث سواء تحت غطاء المواطنة العالمية الجديدة، والتي لا تحمل الشرعية الديمقراطية باسم تلك الهويات والقضايا الأخرى.

الخاتمة:

العولمة منعطف حاسم بإيقاع متسارع، وما انجر عنها في سياقاتها المختلفة قد عجل حتما إلى تعدد مقاربات فلسفية بحثا عن إمكانية لحصر دائرتها وحركيتها من التشكل إلى التلبس ثم إلى التجلي، ونظرا لشيوع دورها وتفردا كمفهوم اختزل العالم بمقولة واحد هي الكوكبة أو القرية الصغيرة، قد بدا من خلال المطارحات السابقة أن المفهوم يشكل تحديا آخر ومنعرجا لا مفر منه بل يقتضي المواجهة والمجابهة وفق التقديرات الفكرية والمعطيات العملية والمطابقة بين الجانبين النظري والعملي باعتبار المفهوم موجه ويحمل خلفيات أيديولوجية.

إن اعتبار العالم قرية كونية ينصهر فيها كل ما هو فكري ومعرفي باليات مختلفة تصل إلى حد التشبع بما يقتضيه التوجيه الأيديولوجي تارة وإلى حد الحاجة والبحث عن الحكمة تارة أخرى وقوفا عن هذه الجدلية التي تبدو للوهلة الأولى موقفا شكليا لكنها في حقيقة الأمر إيديولوجيا خط سيرهما يختلف والمبادئ والقيم الإنسانية باعتبارها جوهرها يستهدف الإنسان وتظل العولمة بكل ما تحمله مجالا مفتوحا للمطارحات الفكرية وبخاصة في عالم صفته الجوهرية النسبية والتغير وباعتبارها كذلك مفهوما لا يمكن حصره في إطار التخمين والتكهن ولا يمكن تبريرها في إطار التبريرات المريحة ولكنها تقتضي الكثير من الدراسات الفلسفية العميقة الجادة بعيدة النظر.

قائمة المصادر والمراجع:

- أولريش بك : ما هي العولمة، تر أبو العيد دودو، منشورات الجميل، بيروت - لبنان، ط 2، 2012 .
- تومي عبد القادر : العولمة : فلسفتها، مظاهرها، تأثيراتها، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر : 2009.
- تومي عبد القادر : العولمة من الاقتصاد إلى الأيدولوجيا، دار كنوز الحكمة، الجزائر، ط 1، 2009 .
- جيميس روزناو : ديناميكية العولمة : نحو صياغة علمية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1997 .
- حسن حنفي، العظم صادق جلال : ما العولمة، دار الفكر، دمشق، 1999 .
- جعفر نجم نصر : مقدمة في انثروبولوجيا العولمة، الغرب من اقتصاديات الذات إلى جغرافية الآخر، رؤية تحليلية، صفحات للدراسات والنشر، 2011 .
- السيد يسين : في مفهوم العولمة، مجلة المستقبل العربي، عدد 228، شباط 1998.
- السيد يسين : العالمية والعولمة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 2002 .
- عبد الهادي الجوهري : العولمة والانتماء الوطني (حالة مصر)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى 2002، أبو ضبي.
- كامل أبو صقر : العولمة التجارية والإدارية والقانونية، رؤية إسلامية، دار الوسام، بيروت .
- كمال عبد اللطيف، أسئلة العولمة ملاحظات حول تشكيل مفهوم العولمة في الكتابات العربية، مجلة الفكر السياسي، فصيلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العددان الرابع والخامس السنة الثانية شتاء 1999-1998 .
- محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية : " عشر أطروحات "، مجلة المستقبل العربي، بيروت لبنان، العدد 288، فيفري 1998 .
- محمد عابد الجابري : قضايا ففي الفكر المعاصر : العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997.
- محمد عابد الجابري : المسألة الثقافية في الوطن العربي منذ الخمسينيات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 346، ديسمبر، 2007 .
- محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية : العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998.
- مجد الدين خمش : العولمة وأثرها في المجتمع العربي، دار مجدلاوي، عمان - الأردن، 2011 .
- مصطفى حجازي : علم النفس والعولمة، شركة المطبوعات الجامعية للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 2007 .
- نرمين عيسي : مراجعة في كتاب ما العولمة، برنامج الماجستير في علم الاجتماع، نظريات في التنمية والسياسات الاجتماعية، 2003 .
- Ronald Robertson ، Globalization Social Theory and Global Culture ، London : Sage ، 1992.